بيان الجمهورية اللبنانية

الممثل الدائم للجمهورية اللبنانية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

سعادة السفير عبد الستار عيسى

الدورة ٢٩ لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية

لاهاي، ٢٥-٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٤

البند الثامن

–المناقشة العامة–

Statement of the Lebanese Republic

H.E. Mr. Abdel Sattar Issa

Permanent Representative of the Lebanese Republic to the OPCW

Organisation for the Prohibition of Chemical Weapons

29th Session of the Conference of the States-Parties

The Hague, 25-29 November 2024

Agenda Item No. 8

–General Debate–

check against delivery

السيد الرئيس،

السيد المدير العام،

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة الحضور،

يطيب لي بدايةً أن أتقدم إلى سعادة السفير Almir Sahovic، الممثل الدائم للبوسنة والهرسك لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بالتهنئة على انتخابه رئيسًا للدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية. نؤكد على كامل ثقتنا بقيادته الحكيمة لإنجاح أعمال هذه الدورة. كما أتقدم بجزيل الشكر إلى رئيس الدورة السابقة للمؤتمر، سعادة السفير Suljuk Mustansar Tarar، الممثل الدائم لجمهورية باكستان الإسلامية لدى المنظمة، الذي أدار أعمال المؤتمر في دورته الثامنة والعشرين بكل اقتدار.
وأجدد الشكر والتقدير لسعادة مدير عام المنظمة السفير Fernando Arias وسعادة نائب المدير العام السفيرة Odette Melono والأمانة الفنية للمنظمة وكافة موظفيها على جهودهم الحثيثة في سبيل تحقيق أهداف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية النبيلة.

ينضم وفد بلادي إلى البيان الذي ألقته سعادة السفيرة Mirjam Blaak Sow، الممثلة الدائمة لجمهورية أوغندا، باسم مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية والصين، كما يؤيد لبنان الكلمة التي سيلقيها سعادة السفير الشيخ الدكتور عبدالله بن سالم الحارثي، الممثل الدائم لسلطنة عمان، باسم الدول العربية ومجموعة من الدول الصديقة.

السيد الرئيس،

حتى ساعات الفجر الأولى من هذا اليوم، موعد بدء سريان وقف إطلاق النار، وعلى مدى أكثر من عام، قامت اسرائيل بالاعتداء الهمجي على لبنان، مما أدى إلى مقتل أكثر من ٣٥٠٠ شخصاً وجرح أكثر من ١٥٠٠٠، بينهم المئات من الأطفال والنساء.

وقد أمعنت اسرائيل في خرق السيادة اللبنانية وقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مستهدفةً الصحافيين وفرق الإسعاف والإطفاء والمدنيين، وهي اعتمدت سياسة التدمير الممنهج لقرى وبلدات بأكملها، هذا ناهيك عن استخدامها لذخائر الفوسفور الأبيض في المناطق المأهولة والغابات والأراضي الزراعية، إن كان في لبنان أو في غزة، التي لا تزال تعاني من أبشع أنواع الانتهاكات التي ترتقي إلى الإبادة الجماعية. كل ذلك بالرغم من الدعوات الحثيثة لوقف إطلاق النار المستندة إلى قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

أمام هذا الوضع المتفجر في منطقة الشرق الأوسط، يؤكد لبنان مجددًا على موقفه الثابت بأن الحل المستدام الوحيد في المنطقة يكمن في التطبيق الصارم والشامل لقواعد القانون الدولي ومبادئه الأساسية من قبل كل الدول، خصوصًا دول المنطقة، هذه المبادئ التي تدعو إلى منع استخدام القوة واحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. كما يؤكد لبنان على محورية المنظومة الدولية لحظر أسلحة الدمار الشامل ومنع انتشارها وعلى الحاجة الملحة لتحقيق عالمية اتفاقيات نزع أسلحة الدمار الشامل، بما فيها اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، كركيزة للأمن والسلم الدوليين، ويدعو إلى تطبيق هذه الاتفاقيات بحسن نية.

السيد الرئيس،

يسعى لبنان من هذا المنطلق، بالرغم من التحديات الجمة التي تعصف به، إلى بناء قدراته وتعزيزها في سبيل الوفاء بكافة التزاماته بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ويتطلع إلى المزيد من التعاون مع الأمانة الفنية للمنظمة والدول الصديقة.

شارك لبنان خلال العام 2024 ببرنامج منظمة حظر الأسلحة الكيميائية للإرشاد والشراكة (Mentorship/ Partnership Programme) إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تعزيز قدرات الهيئة الوطنية اللبنانية بناءً على خبرة نظيرتها الأمريكية ودعمها، لا سيما في مجالات التشريع الوطني وتطوير خطط السلامة والأمن الكيميائيين واستراتيجيات

الاستجابة للحوادث الكيميائية. قام في هذا الإطار وفد من الهيئة الوطنية اللبنانية بزيارة عمل مثمرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كما كان متوقعًا أن يزور وفد أمريكي لبنان لمتابعة البرنامج، إلا أن الزيارة عُلّقت بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان. ونحن نتطلع إلى إتمام هذه الزيارة في أقرب فرصة مؤاتية.

أنتهز هذه المناسبة لأتقدم بجزيل الشكر لكل من الأمانة الفنية للمنظمة والولايات المتحدة الأمريكية على الدعم الذي قدّمتاه للهيئة الوطنية اللبنانية.

السيد الرئيس،

أود الإشارة ختاماً إلى أهمية تحسين التمثيل الجغرافي لموظفي الأمانة الفنية، وتقديرنا لكافة الجهود المبذولة في هذا الإطار، إضافةً إلى ضرورة المشاركة الكاملة والمتساوية للنساء في منتديات نزع السلاح ومنظماته، بما في ذلك منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، صونًا للسلم والأمن الدوليين.

آمل أن يُعتبر هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق هذه الدورة وأن يتم نشره على منصة كاتاليست وعلى الموقع العام للمنظمة.

شكرًا السيد الرئيس.